تفسير إبن كثير

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وقوله : (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا) قال قتادة : صدقا فيما قال ، وعدلا فيما حكم .يقول : صدقا في الأخبار وعدلا في الطلب ، فكل ما أخبر به فحق لا مرية فيه ولا شك ، وكل ما أمر به فهو العدل الذي لا عدل سواه ، وكل ما نهى عنه فباطل ، فإنه لا ينهى إلا عن مفسدة ، كما قال : (يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) إلى آخر الآية [الأعراف : 157] .(لا مبدل لكلماته) أي : ليس أحد يعقب حكمه تعالى لا في الدنيا ولا في الآخرة ، (وهو السميع) لأقوال عباده ، (العليم) بحركاتهم وسكناتهم ، الذي يجازي كل عامل بعمله .